مظاهر حزن متواصلة منذ صباح السبت

في غياب أي موقف لحكومتهم.. الموريتانيون يبكون صدام ويقيمون صلاة الغائب وخيام العزاء

نواكشوط ـ «القدس العربي»

من: عبد الله السيد:

استمر الموريتانيون في ذرف الدموع على الرئيس العراقي السابق صدام حسين بعد أن شكل موته شنقا «أكبر مصيبة يمكن أن تحل بالعرب اليوم» حسب تعبير أجمع عليه أمس كتاب الأعمدة وكتاب التعليقات في الصحف الموريتانية.

وتخلى الموريتانيون عن أفراح العيد ولبس غالبهم السواد حزنا وأسفا على ما يعتبرونه فجيعة ومصيبة عظمى.

وقرض الشعراء القصائد التي تضمنت من الندبة والرثاء ما لم تتضمنه قصائد الخنساء تماضر. وتم كل هذا في غياب أي موقف للحكومة الموريتانية التي فضلت الصمت ازاء ما حدث. وقد واصل الموريتانيون حتى بعد أيام من وفاة صدام حسين صلاة الغائب على روحه، وواصل مشائخ ومريدو زوايا الطريقة التجانية (طريقة صوفية ظهرت بالجزائر ولها أتباع في موريتانيا) ختمات القرآن مهداة لصدام حسين.

وظهرت الصحف الموريتانية، بعد احتجابها لعطلة العيد، لابسة السواد أمس الأربعاء حيث خصصت أعدادا لنضال صدام حسين والحديث عن ظروف وفاته المأساوية داعية العرب لخوض الجهاد ضد من أسمتهم «شيعة بوش» في العراق وفي العالم.

وأكد حزب الصواب (البعث الموريتاني) في بيان وزع بالمناسبة أن الفصل الأخير من مهزلة محاكمة الرئيس العراقي صدام حسين قد أسدل بعد ان قررت قوة الاحتلال الأمريكي والحكومة العميلة التي نصبتها تنفيذ حكم الاعدام بطريقة تعبر كل تفاصيلها الدقيقة عن جو الانتقام وتنفيس الأحقاد الدفينة التي يحملها الطرفان تجاه هذا الرجل.

وأكد البيان أن حزب الصواب الذي أدان منذ البداية الاحتلال الأمريكي الغاشم للعراق الشقيق ورفض كل ما ترتب عليه، يدين اليوم هذا العمل الاجرامي الوحشي الذي سيدفع البلد الواقع تحت حراب الاحتلال الى مزيد من الخراب وأنهر الدماء خدمة لمصالح قوى دولية واقليمية باتت نواياها معروفة للجميع.

وأشاد حزب الصواب بما أسماه بالموقف التاريخي الشجاع للجماهيرية العربية الليبية، مطالبا بقية الدول العربية بتبني موقف مشابه يعيد الى الأمة جزءا من هيبتها المهدورة بشكل لا سابق له منذ احتلال العراق وتدمير نظامه الوطني. وطالب حزب الصواب الأحزاب السياسية الوطنية والقومية بتنظيم عمل شعبي وسياسي بمستوى هذه السابقة الخطيرة في العلاقات الدولية.

وتوجه الحزب بصورة خاصة الى علماء الأمة وأئمتها لاعلان موقف واضح من جريمة أمريكا البشعة واصدار الفتاوى لاستبشاعها.وفي بيان آخر أكدت الهيئة الوطنية للمحامين الموريتانيين بطلان كل الاجراءات المتخذة في حق الرئيس صدام حسين بدءا من قرار غزو جمهورية العراق، ووصولا الى مسرحية المحاكمة التي تابع العالم أجمع وشهد ببطلانها، وانتهاء بواقعة الاعدام المؤسفة.

وشددت الهيئة على أن «المعاملة التي عومل بها الرئيس العراقي الشهيد المجاهد صدام حسين، تهدف بالدرجة الأساس الى اذلال أمة العرب والمسلمين بدل مجرد اهانة شخص صدام حسين سليل الذبيحين وثالثهما».

ان هيئة المحامين الموريتانيين، يضيف البيان، «تمسكا منها بالمواثيق الدولية بما فيها الاعلان العالمي لحقوق الانسان، والاتفاقيات الدولية المتعلقة بمعاملة أسرى الحرب، لتسجل ادانتها لهذا التصرف الهمجي والمخالف لكل النظم القانونية وكل الشرائع السماوية، وتطالب بالعدول عن مواصلة اعدام واهانة باقي رفاق الشهيد وتهيب بالمنظمات الدولية بالأنظمة العربية والاسلامية وكل الشرفاء في العالم للضغط من أجل وقف حمام الدم في العراق سبيلا الى استعادته لوحدته واستقلاله».

وأكد الرباط الوطني لمقاومة الاختراق الصهيوني أن العالم تابع الجريمة النكراء والفعلة الشنعاء، التي قامت بها قوات الاحتلال والغدر الأمريكية في بلاد الرافدين، والمتمثلة في جريمة قتل الرئيس الرمز، صدام حسين.

وأشار الرباط في بيان للصحافة الى أنه مما يضاعف المأساة أنها وقعت بأمر من غزاة محتلين كانوا الأجدر بحبل المشنقة نظير أفعالهم المتمثلة في قتل مئات الآلاف من الأبرياء وتشريد آف الأسر، والتي حولت العراق – وغيره من البلاد التي يحتلون – الى ساحات للمجازر البشرية والتصفيات العرقية والطائفية.

وشدد البيان على أن كل هذا قد تم «بأمر مباشر من مجرمي الحرب، بوش وبلير، وبتواطئ وخذلان دمى الحكام العرب الخانعة الخائنة التي ستؤكل يوم غدر بدم بارد بالرئيس الرمز» صدام حسين.

وفي لهجة تنم عن المرارة أكد البيان على أن «الأمة مكتوب عليها اليوم أن تقاوم وتمانع وتغالب في عصر الخنوع هذا، وستقاوم وتجاهد حتى تخرج العدو صاغرا من بلادها يجر أذيال الخيبة والهزيمة (..) وقد بدأت تباشير ذلك من خلال البطولات التي سطرتها المقاومة في ساحات القتال بالعراق، وفي الخطى الوئيدة الواثقة بالنصر التي ظهر بها الرئيس صدام حسين وهو يتقدم الى حبل مشنقة الظلم».

وفي بيان صحافي آخر أكدت اللجنة الشعبية لدعم المقاومة في العراق والدفاع عن سورية أنه لم يعد خفيا أن التعدي على حياة الرئيس القائد صدام حسين هو مجرد حلقة مؤلمة ضمن سلسلة التآمر التحالف الصهيو ـ استعماري على الأمة العربية، التي تعيش حالة يقظة وتحفز، كان للرئيس صدام حسين دور المهماز المركزي فيها، وكان ذروة نبوغها وسنام جهادها، بما تحمله من معاناة وابتلاء في سبيل التصدي لضروب التخلف، والقوى المعادية للعرب والمسلمين فكان هذا البطل الوطني والقومي في حياته دفقا حضاريا عارما وتوثبا جهاديا جامحا، وتواضعا انسانيا زانته عزة نفس.

وفي بيان آخر اعتبرت المبادرة الطلابية لمناهضة الاختراق الصهيوني أن تنفيذ الحكم الجائر الوحشي الذي حكمت به محكمة العار الأمريكي على الرئيس العراقي صدام حسين قد تم في مظهر وحشي من مظاهر الهمجية الأمريكية، ووسط صمت مطبق من أنظمة العمالة والعار العربية والاسلامية.

وأضاف بيان المبادرة أن «التاريخ الذي يسجل اليوم احتقار الغرب الصليبي للانسانية كلها وللانسان المسلم خصوصا من خلال قتل الرئيس البطل صدام حسين في يوم يفترض أنه يوم عيد ويوم رحمة، ليسجل لهذا البطل الشهيد أنه استقبل في يومه هذا عمرا جديدا وحياة من الخلود في ذاكرة التاريخ، كما سيسجل للحكام العرب وصمة عار لا تنقضي أبدا، وعهدا من الذل لن ترفعه العمالة والتزلف الأعمى للصهيونية ، وغدا سيرجمهم التاريخ وسيموتون بائم الخطيئة الخالد الذي حملوه».

وجاء بيان آخر للتيار الاسلامي الموريتاني ليؤكد أن «اقدام سلطات الاحتلال الأمريكي والسلطات العراقية التابعة لها على اعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين في أول أيام عيد الأضحى المبارك، يعتبر تحديا واضحا لمشاعر ملايين العرب والمسلمين في هذا اليوم وعلى نحو عبر عن عقلية انتقامية منحطة».

وأكد التيار أن «احتلال الولايات المتحدة للعراق الشقيق هو السبب الرئيس في أزمة هذا البلد وما يعيشه من انهيار وصراع طائفي مقيت.

ودعا التيار الأمة ككل الى وعي التحديات التي تواجهها والانتباه الى استهدافها قطعة قطعة مما يتطلب مزيدا من التلاحم والتضامن والوحدة».

موريتانيون في مجلس عزاء عقب اعدام صدام

صحف تواصل انتقاد الموقف الرسمي «غير المشرف» وتساؤلات عن رد السلطات على تظاهرة امام سفارة امريكا

الشارع المغربي واعدام صدام: مواطن تظاهر وحيدا فاحيل للنيابة واخر تصدّق بقصعة كسكسي في مسجد فصادرتها الشرطة

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

ينتظر المراقبون موقف السلطات المغربية من مسيرة نحو السفارة الامريكية بالرباط ينظمها ناشطون مغاربة يوم غد الجمعة تنديدا بجريمة اعدام الرئيس العراقي صدام حسين. وقال بلاغ لمنظمات نقابية وثقافية وحقوقية انها قررت تنظيم وقفة احتجاجية على الساعة الخامسة من بعد ظهر غد الجمعة امام السفارة الامريكية بالرباط «للاحتجاج ضد اغتيال الرئيس صدام حسين يوم عيد الاضحى بعد متابعة غير عادلة موجهة كلية من قبل الادارة الامريكية والحكومة العراقية التابعة لها».

والداعون للوقفة هم الجمعية المغربية لحقوق الانسان واتحاد كتاب المغرب والنقابة الوطنية للصحافة المغربية ومجموعة العمل الوطنية لمساندة العراق وفلسطين والجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني والائتلاف المغربي للثقافة والفنون والتي كانت قد دعت في نهاية شهر تشرين الاول/اكتوبر الماضي الى تشكيل اطار لمقاطعة كل انشطة السفارة الامريكية والادارة الامريكية والاجهزة التابعة لها في المغرب.

ويتوقع ان تشهد الوقفة، والتي تأتي في ظل استنكار مغربي شعبي لجريمة اغتيال الرئيس العراقي، مشاركة مكثفة من ممثلي الاحزاب والنقابات ومنظمات المجتمع المدني.

وقال قريبون من الداعين للوقفة ان الشعارات التي سترفع ستدعو الى ادانة جريمة الاعدام والمطالبة بالمتابعة القضائية والسياسية للرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير.

وشددت الشرطة المغربية الاجراءات الامنية حول السفارة الامريكية بالرباط والقنصلية الامريكية بالدار البيضاء التي تجمع امامها السبت الماضي العشرات من الناشطين المغاربة للتنديد باعدام صدام حسين.

وقالت يومية «الناس» ان السلطات منعت السير والجولان في المناطق المجاورة للقنصلية الامريكية بالدار البيضاء بعد قرار العديد من النقابات والهيئات تنظيم وقفات امام القنصلية احتجاجا على عدام الرئيس العراقي صدام حسين.

واعتقلت السلطات ولعدة ساعات مواطنا مغربيا في مدينة الجديدة (جنوب الدار البيضاء) خرج الى الشارع يوم السبت الماضي منددا بالجريمة الامريكية بحق العرب والمسلمين.

مصادرة الكسكسي

وقالت الصحيفة ان المتظاهر محمد حيداش رفع في يسراه صورة الرئيس صدام حسين وفي يمناه يافطة كتب عليها «ننعي الى الشعب المغربي استشهاد القائد البطل صدام حسين الذي استشهد دفاعا عن الحرية والكرامة والوحدة العربية (..) قتلته المجرمون والعملاء يوم العيد، لعنهم الله ليوم الدين.. عزاؤنا واحد».

واعتقلت الشرطة حيدوش واجرت معه تحقيقا مطولا وقررت احالته على النيابة العامة بتهم لم تذكرها له.

ونقلت الصحيفة عن محمد حيدوش انه «اقدم على هذه التظاهرة في الشارع العام وباسلوب حضاري دون ان يكون مدفوعا من احد حيث انه يعتبر صدام حسين رمزا للعروبة وكانت تربطه بالمغرب علاقة جيدة حيث دعم الوحدة الترابية للمغرب ووفر مزارع فلاحية في العراق لـ600 عائلة مغربية استولت عليها قوات الاحتلال الامريكي بعد غزو العراق».

واعد المواطن المغربي تياسير من مدينة تزنيت (جنوب المغرب) قصعة كسكس واحضرها الى مسجد المدينة صدقة وترحما على روح الرئيس صدام حسين وهي عادة مغربية تمارس اثناء العزاء في احد افراد العائلة. وقامت الشرطة بحضور مسؤولي الامن في المدينة بمحاصرة المسجد ومصادرة قصعة الكسكسي (الوجبة المغربية التقليدية).

وقال تياسير لصحيفة الاتحاد الاشتراكي ان ما قام به هو ابسط شيء يمكن للمرء القيام به بعد الاهانة التي وجهها الامريكيون للامة العربية والاسلامية باعدام صدام حسين يوم عيد الاضحى وفي محاكمة سياسية غير عادلة.

واضاف المواطن المغربي ان ما قامت به السلطات اثار ردود فعل المواطنين الذين لم يستسيغوا هذا الاجراء.

وقالت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» ان صدام حسين لم يرد الا ان يخلد اسمه شامخا في كتب التاريخ ومعلما الكثيرين ان الحياة ما هي الا وقفة عز والاموت من اجل الوطن ذروة الشهادة.

واضافت ان «الشارع المغربي تلقى الخبر باندهاش وذهول ونزل الخبر عليهم كالصاعقة في شهر من اشهر الصيف ومس مشاعرهم واحزنها في اعظم ايام الفرح عيد المسلمين ونقلت عن مواطنة مغربية انها بكت وكالت الشتائم واللعنات على امريكا وعملائها».

وخصصت الصحيفة في عددها امس الاربعاء ملفا خاصا عن اعدام الرئيس صدام حسين احتل جزءا منه الحيز الاكبر من صفحتها الاولى والذي حمل افتتاحية كتبها يونس مجاهد نقيب الصحافيين المغاربة تحت عنوان «رحم الله صدام.. عاشت المقاومة العراقية» وصف فيها عملية الاعدام «بجريمة سياسية نفذتها القوات الامريكية والبريطانية بالايدي القذرة لعملائها في محاولة لاحباط النفوس والتأثير المعنوي على المقاومة العراقية».

وقال مجاهد ان «العالم شاهد قمة معالم وصور الجبن والنذالة في سلوك الادارة الامريكية وعملائها وشاهد ايضا قمة صور الشجاعة والتصميم في رمز المقاومة العراقية صدام حسين. لذلك لن تسقط المقاومة في العراق وستتحد وستتواصل لانها نابعة من الشعب ومن اللازم دعمها بكل الوسائل المادية والمعنوية كواجب اخلاقي وحقوقي وسياسي».

وحمل ملف «الاتحاد الاشتراكي» تقارير حول تفاصيل جريمة الاعدام وردود الفعل كما تضمن مقالات لكتاب من الصحيفة او كتاب مغاربة. وقال جبران خليل في مقال تحت عنوان «الادارة الامريكية تعدم صدام حسين» ان قرار تنفيذ حكم الاعدام فجر عيد الاضحى «عملية سياسية محسوبة تخدم المصلحة الامريكية ومشروعها السياسي في المنطق ومن بين اهدافها ضرب معنويات العرب والمسلمين وتحسيسهم بالمهانة والمذلة».

عملية سياسية محسوبة

وقدم سكرتير تحرير الصحيفة صور الرئيس صدام حسين ما بين اسقاط قوات الاحتلال لتمثاله في ساحة الفردوس يوم 9 نيسان/ابريل والقاء القبض عليه والمحاكمة ولحظة اعدامه. وقال ان الصور السابقة للمحاكمة والاعدام قدمته مهزوما وذليلا لكنه نجح في الغاء هذه الصور والاحتفاظ بالصورة الاخيرة، وقال لقد رفض صدام وضع القناع على وجهه لان الصورة بلا وجه لا تدوم ولا نتذكر من الانسان الا وجهه وهي الصورة التي اردنا ان نراه عليها. وحول موقف الزعماء العرب من جريمة الاغتيال جاء في مقال بنفس الملف ان «صمت زملاء واصدقاء صدام من الرؤساء والملوك والحكام العرب يبقى محل شك كونهم لا يستطيعون شجب اجراء باطل وبالتالي لا يمكن لهؤلاء ان يدافعوا عن القضايا السيادية للشعوب العربية. ولذلك فالرهان على مثل هؤلاء الزعماء الذين يرهنون مصير شعوبهم وامتهم لاوامر البيت الابيض رهان خاسر».

واعتبر الكاتب عبد الاله بلقزيز عملية الاعدام «ميلادا» لصدام حسين وقال «قد تختلف معه في هذا الموقف او ذاك ولكن لا يسعك اذا كنت نزيها موضوعيا الا ان تعترف له بسجايا عزت في رجال هذا العصر من القادة والسياسيين: الايمان العميق بالقضية والتمسك الثابت بما يحسبه من مبادئ غير قابلة للتفريط او المساومة والدفاع المستميت عنها الى حدود التضحيات الغالية».

وقالت صحيفة «العلم» ان الخوف من صدام «ركب امريكا واسرائيل» مخصصة صفحتها الاخيرة لصور الرئيس الراحل مع عناوين مثل «الملفون باعدام صدام كانوا يرتعشون خوفا ورعبا». وقال محمد باها لمرابط بصحيفة «رسالة الامة» ان «الكلمات الاخيرة للرجل والتي اظهرت مكامن قوته اكدت انه كان مؤمنا بامته العربية الكبيرة وبفلسطين وكان له شرف الانتقال الى جوار ربه دون ان يعترف باسرائيل». وقال ان صدام حسين «سيق الى الاعدام غير رعديد ولا وجف ثابت الجأش عالي الرأس مرفوع الهمة كما كان في اوقات الازمات واكد انه صموده في وجه الغطرسة الامريكية لم يكن من اجل الاستمرار بالحكم وانما من اجل فكر وعقيدة».

وجاء في زاوية «قهوة الصباح» بصحيفة «المساء» ان «الحكام العرب الذين يحكمون اليوم ترتعد فرائصهم من امريكا ولا ترف لهم عين ازاء مطالب شعوبهم، يخشون بوش ولا يخافون مواطنيهم ولا موقعهم في التاريخ. ومن هنا ينبع اليوم اكبر مشكل في البلاد العربية، انها كرامة المواطن فالانظمة الجاثمة على صدره لا هي ديمقراطية ولا هي حررت فلسطين ولا هي وفرت قوت الناس وفوق هذا تخاف من البنتاغون اكثر مما تخاف الله عزو جل».

موقف شعبي واخر رسمي

وواصلت «المساء» تخصيص حيز واسع من صفحاتها لمتابعة تداعيات جريمة اعدام الرئيس صدام حسين بتقارير اخبارية او تعاليق او مقالات. ووصف علي انوزلا مستشار التحرير بالصحيفة منصة الاعدام بالمشهد المقزز والقبيح والعبثي والواقعي بنفس الان.

وخصص رشيد نيني مدير اليومية زاويته لحدث خروج المواطن المغربي محمد حيدوش وحيدا الى الشارع بمدينة الجديدة للتعبير عن ادانته لجريمة اعدام صدام حسين وكذلك للحدث اعداد المواطن تياسير بمدينة تزنيت لقصعة الكسكسي ترحما وصدقة على روح صدام حسين. وقال ان هذين الحدثين «يظهران كم هو شاسع الفارق بين الموقف الشعبي من اعدام صدام حسين بتلك الطريقة المنحطة وبين الموقف الرسمي الذي اعلنته وزارة الخارجية».

واضاف «استطيع ان افهم جبن وزارة الخارجية وتخاذلها بالتعبير صراحة عن شجبها او على الاقل استغرابها لقرار اعدام صدام يوم العيد لكن لا افهم صمت كل هؤلاء المثقفين والكتاب والشعراء المغاربة الذين كانوا بالامس القريب ينزلون ضيوفا على بغداد حين كانت بغداد عاصمة الثقافة العربية». ووصف موقف الحكومة المغربية بالموقف غير المشرف وقال «المسكينة نسيت كل تلك الملايين من الامتار المكعبة من النفط التي كان يبعث بها صدام للحسن الثاني مقابل اكياس البطاطا والجزر، والان عندما سقط بالحفرة مشنوقا لم يجدوا مبررا حتى لذكر اسمه في بلاغهم التافه».

ووقف اعضاء مجلس المستشارين (الغرفة التشريعية الثانية) في جلسة لهم الثلاثاء ترحما على الرئيس الراحل صدام حسين واعرب المتحدثون خلال تلك الجلسة عن ادانتهم لجريمة اغتياله. كما نظمت في مدينة تطوان وقفة احتجاجية شارك فيها العشرات من مواطني المدينة.

دعوات لوقف الاعدام

واعرب الائتلاف المغربي من أجل الغاء عقوبة الاعدام المشكل من جمعية هيئات المحامين بالمغرب، والجمعية المغربية لحقوق الانسان، و المنظمة المغربية لحقوق الانسان، ومنظمة العفو الدولية ـ فرع المغرب ،والمنتدى المغربي من أجل الحقيقة والانصاف، والمرصد المغربي للسجون، ومركز حقوق الناس، عن استنكاره البالغ لجريمة الاعدام شنقا لصدام حسين «الرئيس العراقي المطاح به من طرف قوات الاحتلال الأمريكية الغازية للعراق، عقب الحكم بالاعدام شنقا الصادر عقب محاكمة أجمع الرأي العام المغربي والدولي، أنها لم تتوفر فيها أدنى شروط وضمانات الحق في المحاكمة العادلة».

وقال بلاغ للائتلاف ارسل لـ«القدس العربي» انه «أمام هذا الاستهتار الممارس من طرف الادارة الأمريكية، والحكومة العراقية التابعة لها بالرأي العام العالمي المناهض لعقوبة الاعدام، فان سكرتارية الائتلاف المغربي من أجل الغاء عقوبة الاعدام تدين بشدة عدام صدام حسين، انطلاقا من الموقف المبدئي المناهض لعقوبة الاعدام كعقوبة قاسية، لا انسانية تناقض جوهر ماتنص عليه الشرعة الدولية لحقوق الانسان والبروتوكولات الملحقة بها، من كون الحق في الحياة حق مقدس».

ودعا الائتلاف الى التحرك العاجل لحركات المدافعين عن حقوق الانسان عبر العالم من أجل الوقف الفوري للاعدامات اليومية التي تشهدها العديد من مناطق العالم، وخصوصا العراق الذي يصادر فيه الحق في الحياة بالجملة، مما يستدعي من المنتظم الدولي تحمل كامل مسؤولياته ووقف تقاعسه وكيله بمكيالين في الجرائم المرتكبة في العراق وفلسطين، وتفعيل آليات التحقيق والمحاكمة وانزال العقاب بكل مرتكبي جرائم الحرب والابادة والجرائم ضد الانسانية وجريمة العدوان المستمرة على العراق منذ اذار/مارس 2003 والتي أدت الى حوالي سبعمئة ألف قتيل في صفوف المدنيين الأبرياء.

وناشدت كل القوى المدافعة عن حقوق الانسان بالمغرب، وعبر العالم لتكثيف جهودها من أجل الغاء عقوبة الاعدام من المنظومات القانونية الجنائية لجميع دول العالم، وبالعمل السريع للحيلولة دون تنفيذ الحكم بالاعدام في حق برزان الاخ غير الشقيق للرئيس صدام حسين وعواد أحمد البندر رئيس محكمة الثورة المقرر لها بعد احتفالات عيد الأضحى ورأس السنة.

وادانت الهيئة الوطنية لحماية المال العام بالمغرب بشدة ما وصفته بـ«الجريمة الشنعاء لاغتيال الرئيس الشرعي للعراق والتي كانت انتهاكا خطيرا للقوانين الدولية باعتباره اسير حرب، كما ان عرض عملية الاعدام والقتل له انتهاكا صارخا لابسط مبادئ حقوق الانسان وهي برهان جديد على ازدواجية المعايير الامريكية البريطانية الموظفة دائما لخدمة مصالح الهيمنة والتوسع للمزيد من نهب الثروات العربية ودعم الاحتلال الاسرائيلي».

ودعت الهيئة لتشكيل محكمة جنائية دولية «لمحاسبة الرئيس الامريكي بوش رئيس الوزراء البريطاني بلير ويهودا اولمرت رئيس الحكومة الاسرائيلية والحكومة العراقية التابعة للاحتلال لاشتراكهم في جرائم ضد الانسانية في العراق وفلسطين ولبنان وعلى كل ما وقع نهبه من خيرات العراق وجرد كل ما تم نهبه واهداره وتدميره في افق استرجاعها».

ترشيح مسؤول في المعارضة الموريتانية السابقة للانتخابات الرئاسية

■ نواكشوط ـ اف ب: حصل محمد ولد مولود، رئيس اتحاد قوى التقدم وهو تنظيم في تحالف المعارضة الموريتانية السابقة، الثلاثاء على دعم حزبه لترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية المقررة في اذار/مارس، حسب ما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

وفي نهاية مؤتمر عقد في نواكشوط، اعرب محمد ولد مولود بعد ترشيحه من قبل حزبه للانتخابات الرئاسية عن رغبته في «قيادة موريتانيا بشكل اخر» معلنا انه «سيتجاوب مع تطلعات الموريتانيين» في حال انتخب رئيسا.

يشار الى ان ولد مولود (5533 عاما) هو استاذ تاريخ في جامعة نواكشوط. وهي المرة الاولى التي يرشح نفسه فيها للانتخابات الرئاسية.

واتحاد قوى التقدم هو ثاني قوة سياسية في موريتانيا مع تسعة نواب من اصل 95 في الجمعية الوطنية التي تشكلت بعد انتخابات تشريعية جرت في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الاول/ديسمبر الماضيين في موريتانيا وفاز فيها تحالف المعارضة الموريتانية السابقة، تحالف قوى التغيير الديمقراطي.

واعلن عشرة مرشحين خوضهم الانتخابات الرئاسية في 11 اذار/مارس المقبل من بينهم الرئيس الموريتاني السابق محمد خونه ولد هيداله (66 عاما) وحاكم سابق للبنك المركزي الموريتاني هو زين ولد زيدابي (42 عاما) ومسؤول في المعارضة الموريتانية السابقة في المنفى هو محمد شيخة (45 عاما).

وفي اب/اغسطس 2005، تسلم المجلس العسكري في موريتانيا السلطة في موريتانيا، فأنهى نظام الرئيس ولد الطايع، واعلن بعد اسابيع عفوا شاملا عن 115 سياسيا مسجونا منهم ولد هيداله.

وفي كانون الاول/ديسمبر 2003، وجهت الى ولد هيداله تهمة «الاعداد لانقلاب» في حزيران/يونيو 2003، وحكم عليه بالسجن خمس سنوات مع وقف التنفيذ وبحرمانه من حقوقه السياسية والمدنية.

اسبانيا تعتقل خمسة مهاجرين تشتبه في تسترهم على متهمين بتفجيرات مدريد

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

اعتقلت الأجهزة الأمنية الاسبانية أمس الأربعاء خمسة مهاجرين بتهمة المساهمة وتسهيل هروب شخصين متورطين في تفجيرات 11 اذار/مارس الارهابية، وفي ملف إرهابي آخر أكد حزب هيري باتاسونا الجناح السياسي لمنظمة إيتا أنه تفاجأ بالاعتداء الذي وقع السبت الماضي وشكل نهاية هدنة وقف إطلاق النار.

وأكد وزير الداخلية الاسباني ألفريدو بيريث روبالكابا أمس الأربعاء أن عناصر الشرطة قد اعتقلت خمسة أشخاص بتهمة المساهمة في تهريب إرهابيين مفترضين متورطين في تفجيرات 11 اذار/مارس في مدريد التي خلفت مقتل 191 شخصا وآلاف الجرحى. وأوضح أن هذه الاعتقالات جاءت بطلب من القاضي خوان ديل أولمو من المحكمة الوطنية المشرف على التحقيق في هذه التفجيرات.

وجرت عملية الاعتقال في خمس مدن مختلفة وهي برشلونة وخيرونا وتاراغونا ولكرونيا وقادش، علما أن شخصين من المعتقلين كانا مسجونين في ملفات ذات طابع إرهابي. وتم توجيه الاتهام الى الخمسة بمساعدة محمد بلحاج ومحمد أفلاح بالهرب من اسبانيا بعد تفجيرات 11 اذار/مارس الى العراق.

ورغم هذه الاعتقالات، فهذا لن يؤثر على ملف التحقيق في تفجيرات 11 اذار/مارس الذي أغلق نهائيا وستبدأ جلساته خلال شباط/فبراير أو اذار/مارس المقبلين لأن لا أحد المعتقلين من الحالين لهم دور في التفجيرات، وإنما قدموا خدمات للهاربين بعد وقوع هذه التفجيرات.

يذكر أنه بعد هذه الاعتقالات، يكون عدد الأشخاص الذين جرى اعتقالهم في ملف 11 اذار/مارس قد ارتفع الى 134 شخصا، غير أن الاتهام يوجه الى 29 منهم فقط، أغلبهم بتهم ثانوية في حين أن الاتهام الرئيسي بوضع المتفجرات يقتصر على خمسة أشخاص.

ودائما في إطار الارهاب، مازالت اسبانيا تعيش على إيقاع التفجير الرهيب الذي نفذته منظمة إيتا يوم السبت الماضي والذي فجر مسلسل مفاوضات السلام بين هذه حكومة خوسي لويس رودريغيث سبتيرو ومنظمة إيتا.

ومن ضمن المستجدات، ما صرح به جوسيبا ألفاريث أحد زعماء حزب هيري باتاسونا الجناح السياسي لمنظمة إيتا، حيث أكد أن «لا أحد كان ينتظر مثل هذا التفجير» رغم أن «وضع مفاوضات السلام كان هشا للغاية».

في حين صرح زعيم آخر وهو بيرناندو بارينا أن «إيتا لم تعلن بعد وقف العمل بهدنة وقف إطلاق النار عكس المناسبات الماضي التي كانت تؤكد فيها وقف العمل بالهدنة قبل تنفيذ أي عملية مسلحة».

وحول هذه النقطة الأخيرة، يرى المراقبون أن المنظمة تعيش انقساما واضحا يتجلى في هيمنة جناح الصقور الذي يرفض الاستمرار في مفاوضات السلام نتيجة ما يعتبره بتماطل حكومة سبتيرو وتراجع وزن الحمائم الراغب في تفادي لغة السلاح.

ووسط موجة الاتهامات والانتقادات التي تحمل منظمة إيتا مسؤوليتها عن وقف مسلسل السلام، يبرز حزب اليسار الجمهوري الكاتالاني الذي يؤيد الحكومة في البرلمان ليؤكد أن «إيتا قامت بمجهودات من أجل السلام أكثر بكثير من إيتا».

وأوضح خوان ريضاو الناطق باسم هذه التشكيلة السياسية أن «حكومة خوسي لويس رودريغيث سبتيرو لم تبدل أي مجهود يذكر مقابل مقترحات تقدمت بها إيتا بشأن تقرير المصير والحدود الترابية لإقليم بلد الباسك».

رئيس الحكومة الجزائرية يعلن أن الاستفتاء على الدستور الجديد سيجري هذا العام

■ الجزائر ـ يو بي أي: أعلن رئيس الحكومة الجزائرية عبد العزيز بلخادم امس الأربعاء أن العام الحالي سيشهد اجراء استفتاء لتعديل الدستور تنفيذا للقرار الذي كان اتخذه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة العام الماضي.

وأوضح الأمين العام لجبهة التحرير الوطني الجزائرية، حزب الغالبية في البرلمان، أن حزبه يدعو الى اقامة نظام رئاسي بصلاحيات واضحة بدل النظام الحالي المتأرجح بين النيابي والرئاسي.

وكان بلخادم من جهته أكد أن حصيلة بوتفليقة تؤهله للبقاء في الرئاسة لولاية ثالثة وهو ما لا يسمح به الدستور الحالي الذي يحدد الفترة بولايتين فقط مدة كل منها خمس سنوات، وهو ما يحتم اجراء تعديل على الدستور الحالي.

كما قال ان من بين أهم التعديلات المقترحة أن يتم تعيين رئيس الحكومة من حزب الغالبية، وليس كما هو معمول به حاليا حيث يبقى الأمر متروكا لرئيس الجمهورية.

وكان الرئيس الجزائري أعلن في تموز/يوليو 2006 أمام قادة الجيش عزمه اجراء تعديل دستوري ينهي حالة الخلط بين النظامين البرلماني والرئاسي الذي تسير عليه البلاد وذلك عبر استفتاء شعبي كان يفترض أن ينظم قبل نهاية السنة الماضية الا أنه تأجل لأسباب لم يعلن عنها.

يشار الى أن الدستور الحالي جاء في ظرف كانت تعيش فيه الجزائر ضغوطا دولية كبيرة لاجراء انتخابات تشريعية شفافة بعد الغاء انتخابات كانون الأول/ديسمبر 1991 التي فازت فيها الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة حاليا، حيث اقترح الدستور المعدل انشاء الغرفة الثانية في البرلمان لكبح أي غالبية «مزعجة» في الغرفة الأولى.

يذكر أن الجزائر وضعت أول دستور لها عام 1963 بعد استقلالها عن فرنسا في 1962، وذلك في عهد الرئيس الأسبق أحمد بن بله، وجاء بعده دستور 1976 الذي وضعه الرئيس الراحل هواري بومدين واعتمد فيه خيار الحزب الواحد والنهج الاشتراكي.